الدراسة الإجمالية
لسورة آل عمران

إعداد: أ. نسيبة البارحي
تنفيذ: فريق أكاديمية روحًا من أمرنا

سورة آل عمران

بعد دراستنا لسورة آل عمران في (100 مقطع) بما يقارب خمسة أشهر، اكتمل عقد الزهراوين، (نسأل الله أن ننال ظلها وبركتها ونورها).

بين يدي السورة:

- سورة مدنية
- من السبع الطوال
- عدد آياتها 200 آية
- الثالثة في ترتيب المصحف
- جاءت في ترتيب النزول بعد سورة الأنفال
- أسماء أخرى لها: تُسمى هي وسورة البقرة بالزهراوين.

سورة آل عمران

فضل السورة:

(1) عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ :(اقْرَؤُوا القُرْآنَ فإنَّه يَأْتي يومَ القِيامَةِ شَفِيعًا لأَصْحابِهِ، اقْرَؤُوا الزَّهْراوَيْنِ البَقَرَةَ، وسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فإنَّهُما تَأْتِيانِ يومَ القِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ، أوْ كَأَنَّهُما غَيايَتانِ، أوْ كَأَنَّهُما فِرْقانِ مِن طَيْرٍ صَوافَّ، تُحاجَّانِ عن أصْحابِهِما، اقْرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، فإنَّ أخْذَها بَرَكَةٌ، وتَرْكَها حَسْرَةٌ، ولا تَسْتَطِيعُها البَطَلَةُ. قالَ مُعاوِيَةُ: بَلَغَنِي أنَّ البَطَلَةَ: السَّحَرَةُ.)

(2) عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : (اسْمُ اللَّهِ الأَعظَمُ الذي إذا دُعي به أجاب، فِي سُوَرٍ مِنَ القُرآنِ ثَلَاثٍ : فِي " البَقَرَةِ " وَ " آلِ عِمرَانَ " وَ "طَهَ ")

سورة آل عمران

فضل السورة:

(3) عن النواس بن سمعان الكلابي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يُؤْتَى بالقُرْآنِ يَومَ القِيامَةِ وأَهْلِهِ الَّذِينَ كانُوا يَعْمَلُونَ به، تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وآلُ عِمْرانَ).

(4) عن أنس رضي الله عنه قال : (وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، جَدَّ فِينَا) .يعني عَظُم. وفي لفظ " عُدَّ فِينَا ذَا شَأْنٍ. "

(5) عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه- قال: من قرأ البقرة وآل عمران والنساء كُتب عند الله من الحكماء.

سورة آل عمران

سبب التسمية:

لذكر قصة الأسرة الفاضلة (آل عمران) والد مريم أم عيسى عليه السلام.

علاقة اسم السورة بمواضيع السورة:

* تجلي مظاهر العناية الإلهيه بولادة مريم البتول وابنها عيسى -عليه السلام-

* جميع مواضيع السورة مترابطة بإنسجام تام مع إطارها العام

اصطفاء الله لهم
التوجه إليه بالدعاء
استجابة الدعاء
الابتلاء
تأييد الله لمريم
معجزة ولادة عيسى
إيمان الحواريين وتكذيب بني إسرائيل ثم تحريفهم التوراة
استبدالهم بأمة محمد ﷺ
جدالهم حول عائلة آل عمران وتفنيد افتراءاتهم.

من مقاصد السورة:

- إثبات أن دين الإسلام هو الحق.
  - تثبيتًا للمؤمنين وتوجيهًا وإرشادًا لهم.
  - ردًّا على شبهات أهل الكتاب لإثبات وحدانية الله.
- الثبات على المنهج
- بيان أهمية عقيدة الولاء والبراء.

مناسبتها لما قبلها:

أولاً:

- الفاتحة: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)
- سورة البقرة: بيَّنت الصراط المستقيم ومنهج الاستخلاف.
- سورة آل عمران: وضَّحت كيفية تطبيق المنهج وكيفية الثبات على الصراط المستقيم.

ثانياً:

- الفاتحة: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)
- سورة البقرة: وضَّحت سيرة المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يلتزموا به. (الكلام عن اليهود)
- سورة آل عمران: وضَّحت من هم الضالون الذين ضلوا في تحديد إلههم. (الكلام عن النصارى).

سورة آل عمران

التناسب بين سورة البقرة وسورة آل عمران :

حديث:(اقْرَؤُوا الزَّهْراوَينِ: البَقَرَةَ وآلَ عِمرانَ).

افتتاح القرآن بهما نظير ختام القرآن بسورة الفلق وسورة الناس المشتركتين في التسمية.

سورة آل عمران قرينة سورة البقرة والمكملة لها.

قاعدة: كل سورتين متتاليتين مترابطتين تأتي السورة الثانية شرح لإجمال السورة التي قبلها.

سورة البقرة		سورة آل عمران	
1)	الٓمٓ	1)	الٓمٓ
2)	افتتحت بوصف الكتاب مجملًا (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ)	2)	تفصيل للكتاب (الكتاب حق لمصادقته لما قبله) (نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ)
3)	بيَّنت الصراط المستقيم وأحكام التشريع و اختلاف موقف الناس من الكتاب (هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ (2) .. إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ (6)	3)	وضَّحت سبيل الثبات على الصراط المستقيم واختلاف موقف الناس من الكتاب (هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ.. (7)
4)	بيَّنت المغضوب عليهم وجادلتهم بالتفصيل	4)	بيَّنت الضالين وجادلتهم بالتفصيل. ذُكر النصارى فيها 120 مرة
5)	عَرّضت بفضل أمة الإسلام (قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ) (وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ)	5)	صَرَّحت بفضل أمة الإسلام أمة محمد -ﷺ- (كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ..)

سورة آل عمران

سورة البقرة		سورة آل عمران	
6)	دعوة إبراهيم - عليه السلام - (رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ..) 129	6)	استجابة دعوة إبراهيم عليه السلام (لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ..) 164
7)	لما نزل قوله تعالى: (مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ) 245 قال اليهود: يا محمد أفتقر ربُك فسأل القرض عباده؟!!	7)	نزل ردًّا على اليهود قوله تعالى: (لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ) 181
8)	قصة خلق آدم - عليه السلام- بلا أم ولا أب في أول سورة وآدم أبو البشر	8)	بعدما ثبت في الأذهان قصة -آدم عليه السلام- جاء ذكر عيسى -عليه السلام- بلا أب لدحض ألوهية عيسى - عليه السلام-
9)	التحذير من الربا	9)	النهي عن الربا أضعافًا مضاعفةً

سورة آل عمران

سورة البقرة		سورة آل عمران	
10)	موقف أهل الكتاب من الإسلام (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ) (83)	10)	تفصيل لموقف أهل الكتاب من الإسلام (لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ) (113)
11)	(وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ) (247)	11)	التفصيل : (قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ..) 26
12)	فاتحة البقرة (وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) (4)	12)	خاتمة آل عمران: (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ) 199
13)	خُتمت البقرة بسؤال الله النصر (أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ) (286)	13)	التوضيح لأسلوب الحرب باللسان والسنان، والاستجابة بالنصر في بدر - إثبات قيومية الله ونصره أولياءه على الكافرين

سورة آل عمران

سورة البقرة		سورة آل عمران	
14)	قصة إبراهيم - عليه السلام-	14)	تصريح بعقيدة إبراهيم -عليه السلام- وأولى الناس به
15)	خُتمت سورة البقرة بالإيمان (ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ..) (285)	15)	افتتحت آل عمران بكلام عن الإيمان (وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ..) (7)
16)	خُتمت بالدعاء بطلب النصر رفع التكليف بما لا يُطاق هذا يُناسب بداية التشريع	16)	خُتمت بالدعاء قبول دعوة الدين طلب الجزاء عليه في الآخرة
17)	افتتحت بإثبات الفلاح للمتقين (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) (5)	17)	خُتمت بـ (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ) (200)

سورة آل عمران

الظروف المحيطة بنزول السورة

إن من أفضل ما يُعين على فهم السورة معرفة وقت وسبب نزولها، لذا قبل أن ندخل في الدراسة الإجمالية، إليك تقسيم السورة حسب ظروف نزولها:

الآيات (1 إلى 32) و(64 إلى 120)

* نزلت بعد غزوة بدر التي انتصر فيها المسلمون وهم أذلة مما أثار أحقاد اليهود المجاورين لهم في المدينة، فعملوا على تحريض قريش والقبائل العربية للثأر، فانطلقوا يكيدون ويتآمرون محاولين تفريق المسلمين، وإلحاق الحيرة في قلوبهم بنشر الشبهات والشكوك في دينهم.

*في هذه الفترة أيضاً أجلى النبي - ﷺ - يهود بني قَينُقاعَ عن المدينة بعد أن خانوا عهدهم مع أهل المدينة ونقضوا ميثاقهم مع النبي -ﷺ-

الآيات (33 إلى 63)

نزلت بمناسبة زيارة وفد نصارى نجران للمدينة في سنة 9 هـ وسؤالهم عن عيسى - عليه السلام-

الآيات (121 إلى 200)

نزلت بعد غزوة أُحد ، بعد أن ظلَّ اليهود يُشعلون نار الثأر في قلوب قريش بسبب هزيمتهم في معركة بدر

سورة آل عمران

كما تقدم معنا في الظروف المحيطة بنزول السورة فإن اليهود شنوا حرب شبهات حول الإسلام ليشككوا المسلمين في دينهم، فنزلت السورة لتُثبت أن الإسلام هو الدين الحق و لترد على شبهات أهل الكتاب.

فبدأت بـ:	حي قائم بالأمور
الآيات (1 _ 6)	خلقكم ليُسعدكم لذا دلَّكم على سبيل معرفته بإنزال الكتاب
التعريف بالله	عزيز غالب ذو انتقام
	قادر على تصويركم كما يشاء في الأرحام
	لا معبود بحق سواه العزيز الحكيم

نلاحظ تكرار (لا إله إلا هو) أربع مرات في السورة لتقرر التوحيد، يكفي أن نعلم أنه سبحانه الحي القيوم القائم بأمورنا العزيز الحكيم لكي نحبه، وكلما عرفناه أكثر كلما أحببناه سبحانه وتعالى وخشيناه أكثر.

سورة آل عمران

الآيات (7 _ 13)
تصنيف الناس حسب موقفهم من آيات الكتاب

- في قلوبهم زيغ (منافقون)
- راسخون في العلم ومؤمنون
- كافرون لهم عذاب شديد استغنوا بأموالهم وأولادهم

الآيات (14 _ 20)
أسباب الكفر

- حب الشهوات والانشغال بها عن الهدف الذي خُلقنا لأجله
- المعاصي

أسباب الإيمان ووسائل الثبات

- معرفة أن هذه الشهوات مؤقتة زائلة، فليصبروا
- اتباع الهدى والاستسلام لله
- الملك والعزة والحكمة لله
- اليقين بأن الإسلام هو الدين الحق
- الدعاء

سورة آل عمران

الآيات (21 _ 25)

مجادلة أهل الكتاب وبيان فضائحهم وكذباتهم

- يكفرون ويقتلون النبيين والناصحين
- يرفضون التحاكم إلى شرع الله
- يدَّعون أن النار لن تمسهم إلا أيامًا قلائل

إنذارهم بجمعهم للحساب على شنائعهم في يوم لا ريب فيه

الآيات (26 _ 32): الملك المطلق والتصرف الكامل بيد الله تعالى فلا تَوالُوا الكافرين فلن ينفعوكم ولن يضروكم وأطيعوا الله ورسوله ليُحببكم الله ويغفر لكم

سورة آل عمران

جاءت بعد هذه المقدمة قِصص تُقَرِّبُ المعنى وتُسَهِّل فهم الموضوعات.

الآيات (33 _ 45)

قصص تُفَنِّد افتراءات أهل الكتاب وتُعطي نماذجَ لمن اصطفاهم الله فثبتوا على شرع الله

- اصطفاء آدم ونوحٍ وآلِ عمران
- امرأة عمران ونذرها
- اصطفاء مريم العابدة العفيفة
- طلب زكريا عليه السلام لولد يرثُ الثبات على الدين
- ولادة عيسى -عليه السلام-

الآيات(46 _ 63)

تقرير بشرية عيسى عليه السلام

- ولادته كأي بشر
- تعليم الله له الكتاب والحكمة
- إقراره باعطاء الله له المعجزات
- خلقه كخلق آدم -عليه السلام-
- محاولة قتله وحقيقة رفعه الى السماء

سورة آل عمران

الآيات (64_ 80)

على نقيض مافعله المصطفون

حرَّفَ أهل الكتاب دينهم وأشركوا

فجادلهم الله في عدة جوانب

- تحريفهم الكتب السماوية
- جدالهم وتنازعهم في إبراهيم - عليه السلام -
- خداعهم للمؤمنين وخيانتهم لهم في أموالهم
- دعوتهم إلى الحق ودعوتهم للإيمان بمحمد - ﷺ -
- فضح خلطهم الحق بالباطل وكتمانه
- فتح باب التوبة لله ودعوتهم للعودة إلى الإيمان

لكن أهل الكتاب عاندوا فتم استبدالهم بالأُمة المحمدية الخاتمة الموحدة على ملة إبراهيم - عليه السلام -

فكان رد فعل أهل الكتاب الاستكبار عن اتباع النبي - ﷺ - والتشكيك فيه ومحاربته

سورة آل عمران

الآيات (81- 92)
إثبات أن الإسلام هو دين الحق

- أخذ الميثاق على الأنبياء بالإيمان بمحمد- ﷺ -
- لا دين حق إلا الإسلام
- من مات كافرًا أو مرتدًا فلا توبة له ولا فداء
- الإسلام هو دين جميع الأنبياء شاملًا التوحيد والخضوع لله
- من طلب دينًا غير الإسلام فلن يُقبل منه
- كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم إلا إن تابوا

الآيات (93 _ 99)
خطاب لأهل الكتاب

- افتراؤهم الكذب على الله
- عدم اتباعهم ملة إبراهيم حنيفًا - عليه السلام -
- فرضية الحج لأول بيت رفع قواعده إبراهيم
- فرضية الحج على المستطيع مرة
- تقريع أهل الكتاب على ضلالهم وإضلالهم

سورة آل عمران

موضوع الآيات هم المؤمنون لا اليهود ولا النصارى

الآيات (100 _ 120)

توجيهات للمؤمنين للثبات

- عدم طاعة الكافرين
- الاعتصام بالله وشرعه وسنة نبيه
- تقوى الله وطاعته والثبات حتى الممات
- الوحدة وعدم التفرق والاختلاف
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الأخذ بيد الآخرين الى الطاعة)
- عرض نماذج أهل الكتاب والحذر في التعامل معهم وعدم الخوف منهم فلن يضروهم إلا أذى
- عليكم بالصبر والتقوى
- عدم اتخاذ بطانة وأخلاء من الكفار لأنهم يظهرون خلاف ما يبطنون
- تقرير عقيدة الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين

سورة آل عمران

الآيات (121_ 179) دروس وعبر من غزوتي بدر وأُحد

(أحكام الجهاد والقتال للحفاظ على الدين)

ا - غزوة بدر :

- ضرورة الاستعداد للمعركة وأخذ العدة قدر المستطاع
- النصر ليس بالعدة والعتاد
- منة الله عليهم بالنصر والإمداد بجند من السماء
- دور الصبر والتقوى في النصر

سورة آل عمران

الآيات (121_ 179) دروس وعبر من غزوتي بدر وأُحد
(أحكام الجهاد والقتال للحفاظ على الدين)

2 - غزوة أُحد:

- ضرورة التخلص من المعاصي ومنها الربا لأثره السلبي على النصر
- لابد من الاستعداد الداخلي بإعداد الجندي المسلم المسارع للخيرات المنفق الكاظم للغيظ العافي عن الناس التائب.
- النصر والهزيمة سنن إلهية والصراع بين الحق والباطل مستمر
- المواساة ورفع الروح المعنوية
- الحكمة من الهزيمة تصفية الصف المسلم من المنافقين وتمييز الخبيث من الطيب
- النهي عن التعلق بالأشخاص ولو كان شخص النبي - ﷺ -
- عدم طاعة الكفار ولا طلب النصر منهم
- نصر الله المؤمنين بالرعب

سورة آل عمران

الآيات (121_ 179) دروس وعبر من غزوتي بدر وأُحد

(أحكام الجهاد والقتال للحفاظ على الدين)

2 - غزوة أُحد:

- دور الاختلاف والتنازع وعصيان القائد في الهزيمة
- تذكير المؤمنين بأخطائهم لئلا يكرورها
- التحذير من المنافقين الذين ظهروا بعد غزوة أُحد
- ووضع أسس للتعامل معهم
- التحذير من اتخاذهم أصدقاء واطلاعهم على أسرار المسلمين
- دورهم في تثبيط المؤمنين بانسحابهم وتخذيلهم
- بثهم للشائعات وللحرب النفسية المحبطة للمؤمنين بعد ما أصابهم من الجراح والهزيمة

سورة آل عمران

الآيات (121_ 179) دروس وعبر من غزوتي بدر وأُحد

(أحكام الجهاد والقتال للحفاظ على الدين)

2 - غزوة أُحد:

- عفو القائد عن أخطاء جنده وأهمية مشاورتهم في الأمر
- النهي عن معصية الغَلُول
- منة الله على المؤمنين بإرسال النبي منهم
- منزلة الشهداء عند الله
- أهمية الثبات والصبر والتقوى عند ملاقاة العدو

سورة آل عمران

الآيات (180_ 188)

عودة لمحاربة أهل الكتاب بجهاد اللسان والحجَّة:

- سيُطوقون ما بخلوا به
- وقاحتهم وتجرؤهم على الذات الإلهية العلية
- كذبهم باشتراط القربان دليل على صدق الرسول - ﷺ -

- الموت نهاية كل حيّ وسيلاقي بعدها حصاد ما غرس
- الابتلاء بالأموال والأنفس والأذى من الكفار علاجه الصبر والتقوى
- نبذ أهل الكتاب لميثاق إظهار الحق وتعليمه للناس
- الذي يفرح بالذنوب ويُحب أن يُحمد بما لم يفعل فلا نجاة له من العذاب

سورة آل عمران

الآيات (189 _ 200) الخلاصة:

إعادة تلخيص موضوعات السورة

- ملك كل شيء لله وهو على كل شيء قدير فَوَحِّدوه ولا تتعلقوا بسواه
- آياته واضحة في السماوات والأرض لأولي الألباب فتفكروا وتأملوا
- صفات أولي الألباب
  - يذكرون
  - يتفكرون
  - يستعيذون بالله من النار
  - يؤمنون بالوعد ويسألون الله الجنة
- استجابة الله لهم لأنه لا يُضيع عمل عامل وهم قد هاجروا
- متاع الدنيا قليل فلا يغرنكم حصول الكافرين عليه
- الوصية الجامعة للمؤمنين تلخيصًا لهدف السورة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

سورة آل عمران

التناسب بين فاتحة سورة آل عمران وخاتمتها:

رغم امتداد سورتنا الزاهرة المنيرة على امتداد أكثر من جزء ونصف في مائتي آية إلا أنها وحدة واحدة متجانسة منسجمة مع بعضها تتجلى فيها عظمة كلام الله وتميزه عن سواه تعالي نتأمل تناسب فاتحة السورة مع خاتمتها:

بداية السورة		خاتمة السورة	
1)	نزَّل الله الكُتب هدى للناس (١-٤)	1)	من أهل الكتاب:- من انتفع بهداية الكتاب وآمن بمحمد (199) أولو الألباب الذين استجاب الله لهم دعاءهم
2)	ذكر أولي الألباب في أول السورة (وما يذَّكر إلآ أولي الألبَاب)	2)	ذكرهم في الخواتيم ليشير إلى أهمية استخدام العقل للوصول إلى الله (لآيات لأُولي الألبَاب)
3)	دعاء الراسخين (آمنا به) (٨)	3)	نفس دعاء الراسخين (رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا) 193
4)	أهمية تذكر يوم القيامة (إنَّ الله لا يُخلفُ الميعاد) (9)	4)	أهمية تذكر يوم القيامة (إنك لا تُخلف الميعاد) 194

الخاتمة:

هكذا نرى أن سورتنا الزاهرة المنيرة أثبتت أن الإسلام دين الهدى والحق الوحيد، وردت على شبهات المعارضين وثبتت المؤمنين فكريًا وعمليًا بدأت بالتوحيد الذي هو نتيجة التفكر في السماوات والأرض ثم جاءت كتب الله فدلتنا على الله وتعرفنا عليه تبارك وتعالى فامتلأت القلوب حبًّا له سبحانه وتعالى.. سورتنا هذه هي سورة الحب الذي أثمر عملًا، ورد فيها كلمة الحب ومشتقاتها 16 مرة.. فبيَّنت من هم الذين يُحبهم الله ومن الذين لا يحبهم الله ، فإذا كنت من أولي الألباب وتسعى إلى الهدى وإلى الصراط المستقيم الموصل إلى النعيم الخالد فاعمل بما يُرضي الله وبما يُحقق لك حب الله .. تعرَّف عليه لتُحِبه وتجنب -ما لايحبه واستعذ منه- .. هذا هو الهدى العملي .